

الوقت يعبر عن أسمى ما كان ينبغي له أن يصل إليه . بل عن أسمى مما كان يطمح أن يصل إليه .. وحين يحبك هذا القلب نفسه بالجزء الذى كان فيما مضى قلبك فهو يعبر وقد عبر فعلاً - عن أسمى آيات العطاء المتنامى واللامتناهى .. العطاء الذى لا تقيدته كما قلت لك مراراً ماديات زائلة .. وتستبقيه بعد ذلك معنويات لا حدود لها لروحانيات أعمق بدت لنا دائماً وكأننا بشخصينا نمثل حدودها التى يستحيل لها أن توجد خارج إطارها على النحو الذى توجد فيه داخل هذا الإطار !!

نعم يافتاتى أدرك أن الله سبحانه وتعالى حين أنعم علينا بهذا اللقاء المتواصل بين روحينا فقد أنعم علينا بتلك النعمة التى لم يعرفها ولم يتخيلها كثيرٌ جداً من خلقه .. وأعرف أن حرماننا من هذا اللقاء يمثل بالنسبة لقلوبنا نكسة شديدة ، ربما تكون كفيلة بأن تودى بكل ما تبقى من سحر الحياة إلا أن يشاء الله رب العالمين لى حياة أخرى .. أعرف تماماً أن قرار انفصالنا قرار قاس قد لا يبلغ الانتحار نفسه مبلغ قسوته لأننا ننفصل ونحن فى قمة سعادتنا واستمتاعنا بكل ما أثمره و ما سيظل يثمره لقاءنا الذى كان ... والذى سوف يظل يكون حتى لو أردنا وقررنا ونفذنا وأكدنا ألا يكون .

نعم أيها الروح الجميل الذى تهفو إليه نفسى فيهِفو إليها .. ويهِفو إلى نفسى فيجدها هائمة فى انتظاره .. نعم أيها القلب الكبير الذى يتسع لحب لا ينتهى ، ولا يكف عن الانقباض لا لشيء إلا ليُطرده بقوة مركزية طاردة كل دواعى البغضاء والكراهية لكل من يستحقونها .. نعم يا أيها النفس الحاملة التى ارتفعت بى وبنفسى وبشخصى الضعيف إلى أرفع